تراث سامراء

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعنى بدراسة
تراث سامراء المشرفة

تصدر عن

العتبة العسكرية المقدسة

مركز تراث سامراء

العدد الثالث- السنة الثانية
(٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ)

الميرزا محمد حسين النائيني قدس سره في حوزة سامراء المقدسة (١٣٠٣-١٣١٤هـ)

Mirza Mohammed Hussein Al-Na’iny in Holy Samarra Hawza (1303-1314.AH)

أ.م. أمجد سعد شلال المحاويلي

جامعة القادسية

كلية التربية

Asst. prof. Amjad Saad Shalal Al-Mahawily

University of Al-Qadisiyah

College of Education

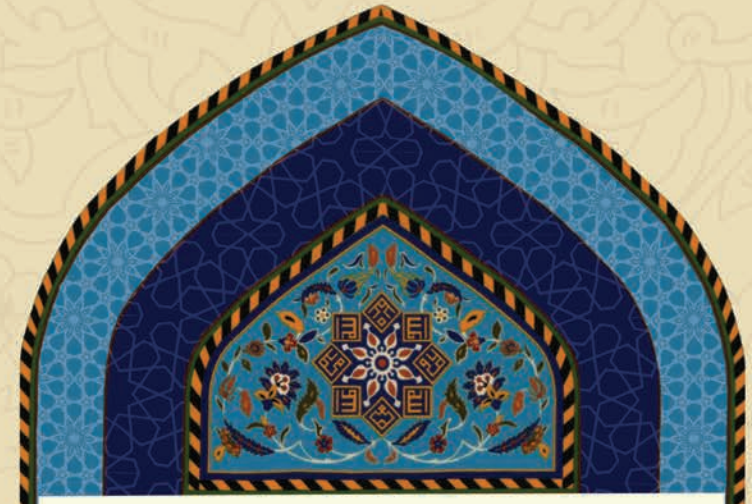

الميرزا محمد حسين النائيني قدس سره في حوزة سامراء المقدسة (١٣٠٣-١٣١٤هـ)

الملخص:

عمد الباحث قبيل معالجة الموضوع الشروع في تقديم نبذة مختصرة عن السيرة الحياتية للميرزا محمد حسين النائيني من ولادته في مدينة نائين وترحاله بين المدن الإيرانية حتى وصوله إلى مدينة سامراء المقدسة، والمكوث في مثواه الأخير في مدينة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام النجف الأشرف، بعدها سلط الباحث الضوء على شيوخه في حوزة سامراء المقدسة ابتداءً بزعامة مؤسسها السيد محمد حسن الشيرازي «المجدّد الشيرازي» وانتهاءً عند الشيخ الميرزا محمد تقي بن محب الشيرازي، حتى عرج الباحث بعد ذلك إلى تبيان وساطة الميرزا النائيني بين السيد الشيرازي والسيد جمال الدين الأفغاني.

الكلمات المفتاحية:

الميرزا النائيني، حوزة، مدينة سامراء المقدسة، السيد محمد حسن الشيرازي، المجدّد الشيرازي.

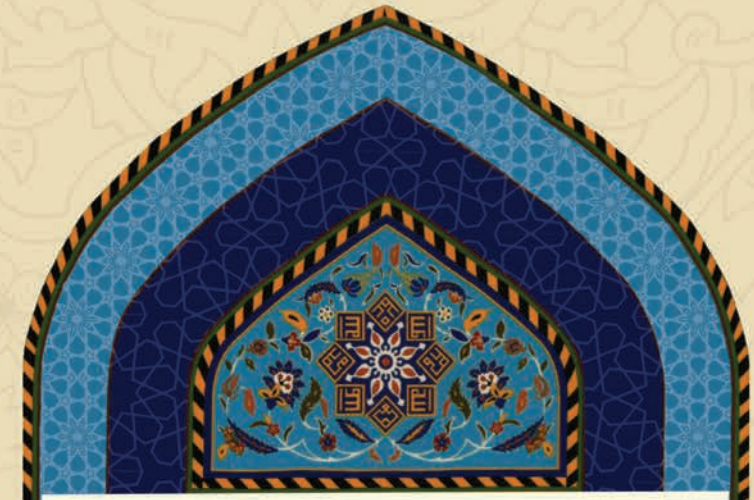

Mirza Mohammed Hussein Al-Na'iny in Holy Samarra Hawza (1303-1314.AH)

Abstract:

Before discussing the topic, the researcher intends to give the readers a brief introduction about Mirza Mohammed Hussein Al-Na'iny's biography from his birth in Na'in city and his travelings over Iranian cities until his arrival to the holy city of Samarra, then his last in Al-Najaf holy city near Imam Ali Bin Abi, Talib (PBUH). Then, the researcher sheds light on his teachers in Samarra holy hawza when it was under the leadership of its founder, Mr. Mohammed Hassan Al-Shirazi, " Al-Mujadid Al-Shirazi" until Sheikh Mirza Mohammed Taqi Bin Muhib Al-Shirazi. The researcher discusses the Mirza Al-Na'iny's mediation between Al-Saeed Al-Shirazi and Al-Saeed Jamaluddin Al-Afghani.

key words:

Mirza Al-Na'ini, Hawza Holy city of Samarra, Al-Saeed Mohammed Hassan Al-Shirazi, Al-Mujadid Al-Shirazi.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

المقدمة

صدرت العديد من الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية التي تناولت مدينة سامراء على مختلف المستويات «**الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ السياسية**»، إلا أنّ المستوى التأريخي خلال حقبة القرن التاسع عشر الميلادي، على وجه الدقة خلال بزوغ شمس حوزتها «**العلمية ـ الدينية**» من قبل جهود شيوخها علماء الدين «**المجتهدين**» في مقدمتهم السيد محمد حسن الشيرازي المعروف بـ«**المجدد الشيرازي**» لم يسلط الضوء عليه، إذ باتت «**حوزة سامراء المقدسة**» محل غموض وافتقار لدى الكثير من الباحثين والمهتمين، جاء هذا البحث ـ **إن جاز القول** ـ سراجاً لإضاءة الطريق لهم، عسى أن تخرج دراسة أكاديمية عن حوزتها، يسعى الباحث من خلال تسليط الضوء على مكانة المدينة وحوزتها العلمية؛ لما لها من أثر في صقل الملامح الشخصية لكثير من طلبة العلوم الدينية من رجال الدين «**العلماء**»، الذين تولوا زعامة حوزة النجف الأشرف فيما بعد، شكل هذا **المبرر الرئيس** في اختيار الموضوع.

عمد الباحث إلى تقسيم البحث على ثلاث محاور تسبقه مقدمة وتعقبه خاتمة، هي:

المحور الأول: الميرزا النائيني عرض بيوغرافي مقتضب.

المحور الثاني: دراسة الميرزا النائيني عند علماء وشيوخ حوزة سامراء المقدسة.

المحور الثالث: وساطة الميرزا النائيني بين السيد الشيرازي والسيد جمال الدين الأفغاني.

و**خاتمة** بين فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال البحث.

اعتمد الباحث في تدوين البحث على دراسات أكاديمية ومصادر ومراجع ومعاجم وموسوعات وكتب السير والتراجم عربية وفارسية والبحوث والمقالات المنشورة باللغة الفارسية، فضلاً عن مقابلة شخصية مع حفيد الميرزا النائيني، أهمها: كتاب «**تنبيه الأمة وتنزيه الملة**» للمؤلف المحقق النائيني، وكتاب «**حياة الميرزا محمد حسين النائيني**» للمؤلف هاشم فياض الحسيني، وكتاب «**تشيع ومشروطيت در ايران ونفش ايرانيان مقيم عراق**» للمؤلف عبد الهادي الحائري ... وغيرها، جميعها كان لها الدور في إغناء متن البحث.

مجلة تراث شاهرود
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

أ.م. أمجد سعد شلال المحاويلي

المحور الأول

الميرزا النائيني ... عرض بيوغرافي مقتضب

ولد الميرزا النائيني[١] في يوم الأحد المصادف السابع والعشرين من شهر ذي القعدة من عام ١٢٧٦هـ الموافق السادس عشر من شهر حزيران في عام ١٨٦٠م[٢] في مدينة نائين[٣]، وله نسب رفيع المستوى فهو: **الميرزا محمد حسين بن الشيخ عبد الرحيم شيخ الإسلام بن الميرزا محمد سعيد بن الميرزا عبد الرحيم بن الميرزا محمد سعيد ... الأصفهاني[٤] الغروي[٥] النجفي[٦] المعروف بـ «النائيني»[٧] من**

(١) اختلف المؤرخون في تدوين سنة ولادة الميرزا النائيني، فمنهم من يذكر أنه: ولد في عام (١٢٧٢هـ - ١٨٥٦م). ينظر: الورد، باقر أمين، أعلام العراق الحديث، جـ١، ص٢٨١-٢٨٢. والبعض الآخر دون أنه: ولد في عام (١٢٧٣هـ - ١٨٥٧م). ينظر: الحسن، ضياء، المرجعية العاملة دراسة تحليلية لحياة السيد أبو الحسن الأصفهاني، ص٢١. ومنهم ذكر أنه: ولد في عام (١٢٧٧هـ - ١٨٦٠م). ينظر: الطهراني، آقا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، جـ١، ص٥٩٣؛ نيك، محمود گلا بگير وآخرون، نجف كانون تشيع، ص١٨١-١٨٢؛ كحاله، عمر رضا، معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية، جـ٦، ص٢٤٢. والأصح ما ثبت.

(٢) شيخ الإسلام، الشيخ عبد الرحيم، تعريف بتاريخ ولادة أبنائه، «مخطوط»، ورقة (١) .

(٣) نائين: ترجع في أصلها إلى أحدى الأبنية اليهودية القديمة، وتعرف باللغة العبرية باسم «الجمال»، ويقال لها «نين»، ويطلق عليها: «نائن - «نائين»، وهي مدينة صغيرة تابعة في إدارتها لـ «أصفهان»، وتبعد عنها حوالي (١٢٠ كم) شرقاً، ويتكون المجتمع النائيني من عدة طبقات منها: «طبقة رجال البلاط» و«طبقة العلماء ورجال الدين» و«طبقة التجار والحرفيين والعاملين» و«طبقة الفلاحين»، ويبلغ عدد سكانها حوالي (١٢،٥٥٨) نسمة مقسمة بين طبقاتها... لمعرفة المزيد. ينظر: بلاغي، عبد الحجة، تاريخ نائين، جلد اول ودوم.

(٤) نسبة إلى مدينة أصفهان التي درس فيها.

(٥) الغروي: لكثرة مكوثه في مدينة النجف الأشرف. ينظر: الخيون، رشيد، الأديان والمذاهب بالعراق، ص٣٠٢.

(٦) نسبة إلى مدينة النجف الأشرف التي توفي ودفن فيها.

(٧) نسبة إلى مدينة نائين. ينظر: امين، محسن، شيخ اسلام نائينى (تبيان أنديشه)، (مقال)، چاب خانه انجمن آثار فرهنكى أصفهان، ص٣٦٧. نقلا عن: اسفنديار، محمد ومحمد نورى، تبيان أنديشه گزيده مقالات پژوهشى در آراء ميرزا نائينى. وسنشير في هامش البحث لهذه المقالات بالصورة التالية: اسم الكاتب، عنوان المقال (تبيان أند يشه)، (مقال)، ص٥، وينظر: الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال الف عام، مجـ٣، ص١٢٦١؛ الغروي، محمد، الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ص١٦٦-١٦٧.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

أسرة عريقة امتازت بالعلم والتقوى والشرف، ولها شأن مرموق في المدينة[١] وحظ وافر من الآداب والإنشاء والثقافة[٢]، كان والده **الشيخ عبد الرحيم** الملقب بـ «**شيخ الإسلام**» المتوارث عن آبائه وأجداده[٣] وأخذ أبناؤه يتوارثون هذا اللقب، ومن كبار رجال الدين «**العلماء** «الذين تم تعيينهم من قبل **شاهات الأسرة القاجارية**[٤]، تزوج والده مرتين من امرأتين علويتي النسب[٥]، فأنجبت الأولى له الميرزا النائيني، والثانية لم تنجب له ذرية، حظي بعناية ورعاية الأبوين[٦]، في بيئة مفعمة بالمثل الإسلامية والعلم والأدب، فتربى تربية دينية بحتة[٧]، أسهمت إسهاماً فاعلاً في تكوين ملامح شخصيته المشغوفة بألوان الثقافة والمعرفة ولاسيما في مسيرته العلمية وآثاره وأرائه الفكرية.

تلقى الميرزا النائيني تعليمه الأولي على يد والده الشيخ عبد الرحيم في مدينة نائين، تعلم القراءة والكتابة والحساب، بدأ بدراسة علوم اللغة والآداب العربية

(١) البخشايشى، عبد الرحيم العقيقى، فقهاء نامدار شيعه، ص٣٦٢-٣٦٤؛ ميرزا، محمد جواد، ميرزا نائينى، «پاسدار اسلام»، (مجلة)، ص٥١-٥٣.

(٢) (الموسم)، (مجلة)، هولندا، العدد ٥، السنة الثانية، ١٩٩٠، ص٤٧؛ اسفنديار، محمد، محمد نورى، تبيان أنديشه گزيده مقالات پژوهشى در آراء ميرزا نائينى، ١٣٧٩، ص٢٥٩.

(٣) النائيني، المحقق، تنبيه الأمة وتنزيه الملة، ص٢٩.

(٤) الأسرة القاجارية: تنحدر هذه الأسرة من إحدى قبائل القزلباش البدوية الوافدة إلى «بلاد فارس «إيران من بلاد التركمان، الذين استولوا على مدينة أستر آباد عام ١٧٥٠م، حكمت هذه الأسرة في إيران ما بين المدة (١٧٩٦-١٩٢٥)، اتخذوا من طهران عاصمة لهم، استطاع آغا محمد خان أن يستولي على الحكم في البلاد، قام بتصفية الخانات الزند في مدينة كرمان بطريقة دموية، ثم قضى بالطريقة نفسها على الأفشاريين في مدينة مشهد المقدسة عام ١٧٩٦م، ووحد البلاد واتخذ لقب الشاه في العام نفسه، تولى بعده ستة شاهات ... لمعرفة المزيد. ينظر: آروى، بيتر، تاريخ معاصر إيران از تاسيس تا انقراض سلسلة قاچار؛ الگار، حامد، دين ودولت در إيران نقش علمادر دوره قاچار؛ مكى، حسين، مختصر أز زندگانى سياست سلطان أحمد شاه قاچار؛ مستوفى، عبد الله، شرح زندگانى من تاريخ اجتماعى وادارى دوره قاچاريه؛ آجدانى، لطف الله، مبانى آنديشه سياسى علما در عصر قاچاريه ومشروطيت، «نگاه نو»، ص١٣-٢٤.

(٥) لم أجد أي معلومات عنهما، ولا عن أسرتيهما.

(٦) (الرضوان)، (مجلة)، الهند، العدد ٧، السنة ٢، جمادى الأخرى ١٣٥٥هـ، ص١٥.

(٧) الحسيني، هاشم فياض، حياة الميرزا محمد حسين النائيني، ص١٢.

مجلة تراث شمامرة
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

والفارسية على يد عدد من مشايخ المدينة، فحذق في آداب اللغتين[١]، وخلال وجوده فيها درس العلوم الأولية التي تدرس في مرحلة المقدمات[٢] في الحوزة[٣] العلمية كالنحو والصرف والمنطق... وغيرها[٤]، ثم توجه إلى مدينة[٥] أصفهان[٦] ومنها إلى مدينة[٧] سامراء[٨] وأخيراً إلى مدينة النجف

(١) (الموسم)، العد الخامس، السنة الثانية، ١٩٩٠، ص٤٧.

(٢) تنقسم الدراسة في الحوزة العلمية على ثلاث مراحل هي: المرحلة الأولى تعرف بـ (المقدمات) فهي: مصطلح عرفي يطلق في الحوزات العلمية الشيعية على الكتب العلمية التي يدرسها الطالب لكي يستعين بها لمعرفة الحكم الشرعي مثل كتب «الفقه، البلاغة، المنطق...»، والمرحلة الثانية تعرف بـ (السطوح): وسميت بالسطوح لان الدراسة فيها بشكل سطحي دون الاعتماد على منهجٍ لبيان الدليل والمرحلة الثالثة تسمى بـ (البحث الخارج): وسميت بذلك لان الدراسة فيها تكون خارج الكتب المقررة دراستها. ينظر: الفضلي، عبد الهادي، هكذا قرأتهم، ص١٥٠-١٥١؛ وعن تفاصيل الدراسة الدينية في إيران. ينظر: عبد علي، فيصل عبد الجبار، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ١٥٠١-١٩٠٩، ص٦٥-٧٥.

(٣) الحوزة: هي المؤسسة الدينية العلمية التي تقام لغاية الدراسات العلمية والشرعية لتمكن الطالب من معرفة الأحكام الشرعية في مختلف مجالات الحياة. ينظر: البهادلي، علي احمد، الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الإصلاحية (١٩٢٠-١٩٨٠)، ص٨٧، ٩٤.

(٤) النائيني، محمد حسين، الفتاوي، جـ١، ص٧؛ على لو، نور الدين، ميرزا نائينى نداى پيدارى، ص١٧.

(٥) وفي مدينة أصفهان حضر درس: «الشيخ محمد باقر الأصفهاني» و«الشيخ محمد حسن الأصفهاني» و«الميرزا محمد إبراهيم الكلباسي» و«الميرزا محمد حسن الهزار جريبي» و«الشيخ محمد تقي آقا نجفي» و«الشيخ جهانكير خان القشقشائي» في علم «الفقه» و«الأصول» و«الفلسفة»... للتفاصيل. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المباني الفكرية للحكم الدستوري «الحياة البرلمانية» في إيران عام ١٩٠٦م في رؤى الميرزا محمد حسين النائيني، «مدارات إيرانية» (مجلة)، المانيا، برلين، العدد السادس، كانون الأول ٢٠١٩م، ص١٣١.

(٦) أصفهان: تعرف باللغة الفارسية بـ«اصبهان»، من كبريات المدن الإيرانية، تقع في وسط البلاد (إيران)، وتسمى بـ«بوابة التأريخ»، تبعد عن العاصمة طهران نحو (٧٠٠كم)، يبلغ عدد سكانها حوالي (١،٠٠٠،٠٠٠) نسمة، تضم العديد من المعالم الطبيعية والتأريخية، وهي من أعظم المدن الإيرانية ازدهاراً من الناحية «التجارية ـ الصناعية»... لمعرفة المزيد. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة، جـ١، ورقة (١٩).

(٧) سيوضح الباحث ذلك في المحور الثاني.

(٨) سامراء: من المدن المقدسة في العراق التي تضمن تربتها مرقد الإمامين «علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام»، تبعد عن العاصمة بغداد

الأشرف[١] ليحضر الدرس الخاص للشيخ الملا محمد كاظم الخراساني[٢] والمعروف بـ«**الآخوند**»[٣] وأصبح من خواص

حوالي (١٣٠كم)، أول من بناها سام بن نوح عليه السلام ثم أعاد بناءها الحاكم العباسي المعتصم عام (٢٢١هـ/ ٨٣٦م)...للاستزادة. ينظر: المحلاتي، ذبيح الله، مآثر الكبراء في تأريخ سامراء، جـ١، ص٢٠-٤٤؛ مصطفى، شاكر، المدن في الإسلام حتى العهد العثماني، جـ١، ص٢٢٠-٢٢١؛ السامرائي، يونس إبراهيم، تأريخ علماء سامراء، ص٨-١١.

(١) النجف الأشرف: يرجع أصل التسمية إلى إن النجف تعني: السد الذي يمنع سيل الماء، وهناك قول آخر هو أن النجف كان ساحل بحر الملح المتصل بشط العرب، وكان يسمّى بحر «النيّ»، ولما جفّ البحر قِيل: «النيّ جفّ»، ثم لاحقاً دمجت الكلمتان وسقطت الياء فصار الاسم هو «النجف»، ومن أسمائها هي: (بانقيا، ظهر الكوفة، الغري، المشهد، الربوة، الطور، وادي السلام، والجودي ...)، إحدى أبرز مدن العراق المقدسة، تقع إلى الجنوب الغربي للعاصمة بغداد، يبلغ عدد سكانها حوالي (١،٢٢١،٢٤٨) نسمة حسب إحصائيات عام ٢٠١١م، وتضم تربتها مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي مركز للحوزة العلمية الشيعية في العراق... للاستزادة. ينظر: مطر، سليم وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، ص٣١٢-٣٢٢.

(٢) الملا محمد كاظم الآخوند (١٨٣٩-١٩١١): ولد في مدينة مشهد، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وحضر عند أبرز شيوخها منهم: الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد محمد حسن الشيرازي وغيرهما، وعندما هاجر الأخير إلى مدينة سامراء المقدسة بقي في النجف الأشرف، فآلت المرجعية له بعد وفاة السيد الشيرازي، واستقل بالدرس والبحث، فحضر عليه جمع كبير من العلماء، وأبرز مواقفه السياسية هي قيادة الثورة الدستورية الإيرانية (١٩٠٥-١٩١١) في مدينة النجف الأشرف، وبوفاته انتهت الثورة، ولم يكن هذا فحسب، بل كانت له مواقف جهادية وفتاوى ضد الاعتداء الروسي على ايران والاعتداء الإيطالي على ليبيا عام ١٩١١م، وله مؤلفات عديدة أبرزها: «كفاية الأصول» الذي يدرس في حوزة النجف الأشرف... للاستزادة. ينظر: محمد علي، عبد الرحيم، المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، ص٢٢-١٥٨؛ الكرمي، ناصر، البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر، ص٦٠٥-٦٠٨؛ كفائى، عبد الحسين مجيد، مركى در نور (زندگى آخوند خراسانى)؛ اسبهرم، امير سعود، تاريخ برگيزيدگان وعده اى از مشاهير إيران وعرب، ص٤٥؛ السبتي، عدي محمد كاظم، الملا محمد كاظم الآخوند (١٨٣٩-١٩١١) دراسة تأريخية.

(٣) الآخوند: كلمة فارسية، تتكون من مقطعين، الأول: «آخو»، والثاني: «ندان»، وتعني: العالم أو المعلم، ثم خففت إلى «آخوند»، تداول استخدامها في بلاد فارس ـ إيران ـ إبان العهد التيموري، للدلالة على الاحترام والتعظيم لرجال الدين «العلماء» أو من يمارس مهنة التعليم في البلاد. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية «الإيرانية»، «مخطوط»، حرف الباء المعجمة (پ)، ٢٠١٥،

مجلة تراث الميرزا
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

أصحابه[١] وأخذ التعاون بينهما سياسياً وعلمياً، وبالأخص في الثورة الدستورية (١٩٠٥-١٩١١)، فعد النصير الأكبر له في هذه الثورة التي قادها لإصلاح الحياة السياسية في إيران[٢]، وامتاز الميرزا النائيني من بين العلماء والفقهاء بالإحاطة بكليات الفقه[٣] وإتقان أصوله[٤]، فترك العديد من المؤلفات تنوعت ما بين «**مخطوط**» و«**مطبوع**»[٥]، وكان للميرزا النائيني مواقف وأدوار إبان التطورات السياسية الداخلية في العراق وإيران في غضون الحقبة التأريخية الممتدة ما بين عام (١٩١٤-١٩٣٦)، وعلى سبيل المثال لا الحصر دوره في **حركة الجهاد** عام ١٩١٤م ... وغيرها، واستمر على **هذا المنوال** حتى **فاضت روحه** الطاهرة في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الرابع والعشرين من شهر تموز في عام ١٩٣٦م، وشيع جثمانه الشريف إلى مدينة النجف الأشرف ليدفن

جـ٤، ورقة (١٣٤)؛ جـ١، ورقة (٢)، وفي إشارة استدلالية واضحة بأن الميرزا لم يحضر بحثه العام عند الاخوند، بل كان يشارك في مجلسه الخاص الذي يعقده الآخوند في داره لأجل المذاكرة، للمزيد ينظر: الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ج٦، ص٥٤.

(١) حلبى، على أصغر، نائينى واستبداد (تبيان أنديشه)، (مقال)، ص٣٢٧.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٠-٣٣.

(٣) علم الفقه: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستمدة من أدلتها التفصيلية، أو هو: العلم الذي يبحث لكل عمل عن حكمه الشرعي... لمعرفة المزيد. ينظر: موسوعة دائرة معارف الفقه الإسلامي، موسوعة الفقه الإسلامي، آل البيت عليهم السلام، جـ١-١٢؛ الايرواني، باقر، دروس في الفقه الإسلامي، جـ١-٣؛ الشيرازي، محمد صادق، فقه الإمام الصادق عليه السلام، جـ١-٤١ .

(٤) علم الأصول: عرف بأنه «العلم بالقواعد الممهدة لاستنباط الحكم الشرعي»... لمعرفة المزيد ينظر: القديري، محمد حسن، المباحث في علم الأصول، بوستان كتاب، قم المقدسة، ٢٠٠٧؛ الهاشمي، محمود، بحوث في علم الأصول، جـ١-٥؛ بور، مهدي علي، تاريخ علم الأصول؛ وينظر: شروح في علم الأصول.

(٥) للمزيد عن معرفة التقريرات التي كتبت عن الميرزا النائيني بشكل تفصيلي، ينظر الكاظمي، محمد علي، فوائد الأصول، نشر مطابع النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٤هـ، وينظر :الخوئي، المحقق الكبير أستاذ الفقهاء والمجتهدين أبو القاسم، أجود التقريرات تقريراً لأبحاث الأستاذ الأكبر إمام المحققين الشيخ المجدد الميرزا محمد حسن الغروي النائيني ١٢٧٦- ١٣٥٥هـ، ج٤. وينظر: «تنبيه الأمة وتنزيه الملة» و«ذخيرة الصالحين» و«رسالة في مسائل الحج ومناسكه» و«وسيلة النجاة» و«الصلاة في اللباس المشكوك»... وغيرها. للاستزادة. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المباني الفكرية للحكم الدستوري، ص١٣٢.

في الحجرة الخامسة من الجهة الجنوبية الشرقية للصحن الشريف[1].

المحور الثاني

دراسة الميرزا النائيني عند علماء وشيوخ حوزة سامراء المقدسة

لما بلغ الميرزا النائيني سنّ السادس والعشرين من عمره هاجر من مدينة أصفهان متوجها إلى مدينة سامراء المقدسة، بعد سماعه بأعلمية ومرجعية **السيد محمد حسن الشيرازي** (١٢٣٠-١٣١٢هـ/ ١٨١٥-١٨٩٥م) الملقب بـ**«المجدّد الشيرازي»**[2]، فوصلها في عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥[3] أو ١٨٨٦م[4]، كما ورد عن الميرزا النائيني في كتاب أقرب المجازات لمؤلفه السيد النقوي على اعتباره من شهود العيان على سفر الميرزا إلى سامراء فقال ما يأتي: «زم الميرزا ركاب السفر إلى سامراء المشرفة على عصر زعيمها المقدم آية الله المجدد الشيرازي، وورد هناك في المحرم سنة ١٣٠٣هـ، فطفق يختلف إلى بحثه مستفيداً من كلماته التامات وأنظاره العميقة، وكان يحضر في خلال ذلك بحث المحقق والمدقق السيد محمد الفشاركي الأصفهاني من أكابر

(١) المحاويلي، أمجد سعد شلال، المباني الفكرية للحكم الدستوري، ص١٣٢.

(٢) ولد في مدينة شيراز وآخذ المقدمات فيها ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وحضر عند شيوخها منهم: الشيخ الأنصاري وغيره، وأستقل بالدرس في مدرسة النجف الأشرف، ثم هاجر إلى سامراء وقام بتأسيس حوزة علمية فيها، فأسس مدرسة، عرفت باسمه، تضم «٧٥» غرفة سكنها معظم طلبته، فقام بتجديد مدينة سامراء، فدعا إلى الإصلاح والتجديد لكل جوانب الحياة حتى عرف بـ«المجدد الشيرازي»، وعندما أعلن ناصر الدين شاه بإعطاء امتياز التبغ لشركة بريطانية اعلن فتواه بحرمة استعمال التبغ، وله مؤلفات ابرزها: «حاشيه على وسيلة النجاة» و«كتاب الفقه». ينظر: القمي، عباس، الكنى والألقاب، جـ٣، ص٢٢٢؛ القزويني، جودت، المرجعية الدينية العليا عند الشيعة الإمامية دراسة في التطور السياسي والعلمي، ص٢٢٤. للمزيد ينظر: دخيل، علي محمد علي، نجفيات، ص٩٩-١٠٠؛ پور، مهدى على، در آمد به تاريخ على اصول، ص٣٧٩-٣٨٥؛ تهرانى، آقا بزرگ، ميرزا شيرازى، چاپخانة شركت سهامى، ص٢٩-٤٣.

(٣) فكانت مكتوبة هكذا ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٤م. ينظر: النائيني، المصدر السابق، ص٣٠. وهذا خطأ؛ لأن التاريخ الميلادي لعام ١٨٨٤ يقابله في التاريخ الهجري عام ١٣٠١هـ أو ١٣٠٢هـ. فالأصح ما في المتن. ينظر: الكرباسي، محمد، آل الكرباسي، ص٥٧٨.

(٤) حائري، عبد الهادى، تشيع ومشروطيت در ايران ونفش ايرانيان مقيم عراق، ص١٥٥؛ النائيني، محمد حسين، المصدر السابق، جـ١، ص٩.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

تلاميذ السيد الشيرازي، فهو في بحثه يعبر بالسيد الأستاذ عن السيد المجدد، وهو كثير الإعجاب والأعظام لكلماته»[١].

ليبدأ مسيرة علمية أثرت في جميع تفاصيل حياته؛ لأنها تعد المرحلة الأخصب في حياته، والأكثر تأثيراً في شخصيته وترسيم معالم تفكيره[٢].

لم تكن مكانة النائيني في مدينة سامراء مثل مكانته في مدينتي (نائين) و(أصفهان)، فهو في هذه المدينة مجرد طالب جديد حيث لا ألقاب موروثة ولا مال، انه اختار طريق العلم من أجل الحصول على أعلى درجاته، فكان بوسعه مواصلة الدرس في أصفهان ثم العودة إلى مدينته نائين كي يرث زعامة والده ويرث معها لقب (شيخ الإسلام)؛ باعتباره الابن الأكبر[٣]، لكنه فضل الهجرة إلى ـ **العراق** ـ مدينة سامراء المقدسة لغرض الحصول على أعلى مراتب العلم، وبالأخص وانه علم بوجود أساتذة وعلماء ومراجع كبار في العراق بصورة عامة، ومدينة سامراء المقدسة بصورة خاصة.

فاكمله مسيرته التعليمية، وشفى غليله من العلم[٤]، وعندما أكمل السيد بناء مدرسته في سامراء التحق بـ «**مدرسة** ـ المجدّد الشيرازي» وسكن في إحدى غرفها، حضر دروس السيد محمد الشيرازي في الفقه والأصول[٥]، كان الميرزا النائيني يثير بعض المسائل العلمية الدقيقة مما لفت نظر السيد محمد الشيرازي، فسأله عن مصدر هذه المسائل، أجاب الميرزا النائيني قائلاً: «**بأن أستاذي في أصفهان درسني كتاب (نجاة العباد) في الفقه**»[٦]، تركت هذه وقعاً خاصاً في قلب السيد

(١) للمزيد من التفصيل، ينظر: النقوي، العلّامة السيد علي تقي، أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات، ص٢٢٥.

(٢) السيف، توفيق، ضد الاستبداد (الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة)، ص١٣.

(٣) السيف، توفيق، المصدر السابق، ص١٢؛ حائرى، عبد الهادى، المصدر السابق، ص١٥٥؛ حسينى، أمير حسين ومحسن هاشمى، سيرى در آراء وآنديشه هاى ميرزا نائينى مجموعة مقالات، ص١٣-١٦. وسنشير في هامش الرسالة لهذه المقالات بالصورة التالية: أسم الكاتب، عنوان المقال (سيرى در أراء)، (مقال)، صفحة.

(٤) على لو، نور الدين، المصدر السابق، ص٣٣-٣٥؛ حلبى، على أصغر، تاريخ نهضتهاى دينى ـ سياسى معاصر، ص٣٠٥-٣٠٧.

(٥) الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٠؛ همدانى، حسين، تاريخ شكوه بخش وحماسه أفرين (سيرى در آراء)، (مقال)، ص١٧-١٩.

(٦) نقلا عن: النائيني، المصدر السابق، ص٣٠.

الشيرازي، فأشار الأخير إلى أصحابه بأن يهتموا به[١]، ومنذ ذلك لم يصبح الميرزا النائيني تلميذاً عند الشيرازي فحسب، بل من أصحابه المقربين، وكان يستعين به لغرض كتابة بعض رسائل الكتب لجودة خطه[٢]؛ لأنه حذق آداب اللغة العربية وآداب اللغة الفارسية حتى امتاز بأسلوبه وإنشائه[٣]، زد على ذلك، أخذ الميرزا النائيني يحضر المجالس التي يعقدها السيد الشيرازي حتى إنه كان يبدي رأيه، أصبح بذلك من أهل الرأي والمشورة في تلك المجالس[٤].

وإضافة لتدريس السيد الشيرازي للميرزا النائيني للفقه والأصول، فقد درسه منهجاً جديداً جعله على صلة بأحداث العالم الإسلامي وقضاياه الساخنة، مع المحافظة على التقاليد الراسخة في الحوزة العلمية[٥]،

(١) النائيني، المصدر السابق، ص٣٠.

(٢) الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣) (مجلة الموسم)، العدد٥، السنة ٢، ١٩٩٠، ص٤٧.

(٤) نوری، محمد، روش شناسی علمی میرزا نائینی درعرصه سیاست (سیری در آراء)، (مقال)، ص٥١٠-٥١١؛ الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٠.

(٥) السيف، توفيق، المصدر السابق، ص٦٦.

حتى اكتسب نزعة فلسفية وإصلاحية وسياسية... خاصة تميز بها عن العلماء ورجال الدين آنذاك[٦].

وبهذا الخصوص نقتبس عدة أسطر مما كتبه الشيخ محمد حسين النائيني في ديباجة رسالة اللباس المشكوك متحدثاً عن أستاذه المجدّد الشيرازي بما يأتي: «وبعد، فيقول أفقر البرية إلى رحمة الله ربه الغني محمد حسين الغروي النائيني تجاوز الله تعالى عن جرائمه ووفقه لمراضيه: انه لما كان المشتبه بما عمل من أجزاء غير المأكول قد عمت في أزمنتنا به البلوى، وكان عدم جواز الصلاة فيه قد استقرت فيما قارب عصرنا عليه الفتوى، إلى أن ثنيت رياسة الإمامية جميع وسادتها لطود عزها وسنام فخارها وأحد دهورها وأعصارها، وباني علومها وقطب رحاها محيي رسومها وشمس ضحاها، من نال في علمه وعمله وإصابة نظره ما كاد أن يكون في العصمة، فانقادت لأولويته بمقامها زعماء الأمة، المفوض إليه أزمة الأمور والعقيم عن مثله أمّ الدهور والمتواضع لعظمته جبابرة الأمم، والخاضع لطاعته رقاب ملوك العالم الصادع بالأمر كما أمر، ومجدد المذهب في رأس القرن الرابع عشر، سيدنا الأستاذ الأعظم وسندنا العماد الأقوم، بيضاء شيراز

(٦) المصدر نفسه، ص١٨٨.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

وغرة الغري وحضرة الآغا الميرزا محمد حسن الحسيني العسكري الشيرازي أفاض الله تعالى على تربته الزكية من الرحمة أزكاها، وبلغ نفسه القدسية من الدرجات العلى أعلاها، وجزاه عن الإسلام وأهله خيراً، ورفع له في الدارين ذكراً، فلقد أصلح في الدين والدنيا»[١].

وفي موضع آخر يذكر الميرزا النائيني انه عندما كان نزيل سامراء لمدة عشر سنوات معاصراً للسيد المجدّد قال عنه ما نصه: «ولولا إني شاهدت ماشاهدته من ذلك بعياني ـ في العشر سنوات الأخيرة التي منّ الله علي بإدراك صحبته فيها، ويخبرني أوثق الناس وأدقهم نظراً وأكملهم فراسة، لكان محمولاً عندي على المبالغة وكنت لا أصدق أن ينال تلك المنزلة الا بالعصمة»[٢]. ومن خلال ماتقدم يتضح جلياً بأن العلاقة وثيقة جداً بين الميرزا وأستاذه السيد المجدد الشيرازي

بينما كان الميرزا النائيني منشغلاً في الدراسة عند السيد الشيرازي وصل إليه نبأ وفاة والده الشيخ عبد الرحيم **(شيخ الإسلام)** في مدينة نائين، أقام السيد الشيرازي فاتحة على روح والد الميرزا النائيني مدتها ثلاثة أيام في مدينة سامراء لمواساته، وتقديراً لمقامه[٣].

على أثر ذلك، أرسلت رسالة إلى الميرزا النائيني من أسرته في مدينة نائين تطلب منه العودة إلى مدينته؛ لتولي منصب والده الديني بلقب بـ **(شيخ الإسلام)**، باعتباره الابن الأكبر، رفض هذا، وتولى أخوه الأصغر منه مكان والده[٤]؛ لأن الميرزا النائيني اختار طريقاً يوصله إلى أن يكون **(شيخ الإسلام)** ليس في نائين فحسب، بل في العالم الإسلامي وبدون فرمان سلطاني[٥]، من خلال تزعم المرجعية الدينية في إحدى المدن المقدسة في العراق.

(١) للمزيد ينظر: الزنجاني، العلامة الفقيه الشيخ أسد الله (ت ١٣٥٤هـ)، مباحث من كتاب الزكاة من إفادات السيد المجدّد الشيرازي، ص٨-٩.

(٢) للمزيد من التفصيل عن كرامات السيد المجدد التي نقلها حرفياً عنه الميرزا النائيني والتي تبنى نشرها والعناية بها مركز تراث سامراء التابع للعتبة العسكرية المقدسة، ينظر: النائيني، محمد حسين، رسالة في كرامات السيد المجدد الشيرازي، ص٣٢- ٣٣.

(٣) الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٠-٢١.

(٤) المصدر نفسه، ص١١؛ مستعان، حميد رضا، ماهيت حكومت اسلامى از ديدگاه آيه الله نائينى، ص٢٤.

(٥) السيف، توفيق، المصدر السابق، ص١٣.

مجلة ميرزا سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م

لم يكن السيد الشيرازي الأستاذ الوحيد في مدينة سامراء المقدسة في نظر الميرزا النائيني؛ إذ وجد الأخير نفسه وسط نخبة من أفضل أساتذة الحوزات العلمية، حتى حصل على فرصة للتعرف بهم وحضور دروسهم[١]، في مقدمتهم **السيد محمد بن أبي القاسم الأصفهاني** المعروف بـ «**الفشاركي**» (١٢٥٣-١٣١٦هـ / ١٨٣٧-١٨٩٩م)[٢] الذي استقل بالتدريس والبحث في سامراء، فحضر الميرزا النائيني درسه في الفقه والأصول[٣]، وحضوره درس الشيخ **ملا فتح علي السلطان آبادي** المتوفى في عام (١٣١٧هـ - ١٩٠٠م)[٤] في الأخلاق والعرفان[٥]، أما في التفسير والحديث والرجال فقد حضر درس الشيخ **حسين بن محمد تقي النوري**[٦] (١٢٥٤-١٣٣٠هـ - ١٨٣٩-

---

(١) السيف، توفيق، المصدر السابق، ص١٩.

(٢) تسميته بـ «الفشاركي» نسبة إلى قرية فشارك التابعة إدارتها إلى أصفهان، ولد فيها، ثم هاجر إلى مدينة النجف وحضر عند أبرز شيوخها منهم: السيد محمد حسن الشيرازي وغيره، ثم هاجر معه إلى سامراء، وبعد وفاته عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي فيها حتى وفاته في يوم ٣ ذي القعدة من عام ١٣١٦هـ - ١٨٩٩م، فخلف العديد من المؤلفات أبرزها: «الخلل في الصلاة» و«أصالة البراءة». ينظر: الشاهرودي، نور الدين، أسرة المجدّد الشيرازي، ص١٦٨-١٦٩؛ مختاري، راضي، سيماء الصالحين، ص١١٥-١١٧.

(٣) تهراني، أقا بزرگ، شيخ ميرزا محمد حسين نائيني (تبيان أنديشه)، (مقال)، ص٣٦٤-٣٦٥؛ الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢١-٢٢؛ صاحبي، محمد جواد، أنديشه أصلاحي در نهضتهاى اسلامى، ص٢٢٠-٢٢٣.

(٤) والذي يعرف بـ (الاخند) عالم وفقيه، درس في النجف الأشرف عند أبرز شيوخها منهم: الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري، ثم هاجر إلى سامراء وحضر درس محمد حسن الشيرازي، ثم غادرها إلى كربلاء وبقي فيها حتى وفاته ١٣١٧هـ/ ١٩٠٠م. وله العديد من المؤلفات في العرفان والأخلاق. ينظر: خيابانى، على واعظ، المصدر السابق، ص٤٧١-٤٧٤؛ الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٣-٢٤.

(٥) «الرضوان»، العدد٦، السنة ٢، جمادى الأخرى ١٣٥٥هـ، ص١١-١٢؛ الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٣.

(٦) ولد في مدينة طبرستان ويسمى بـ «الطبرسي» نسبة إليها، كثير الترحال والسفر، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وحضر عند أبرز شيوخها منهم: السيد محمد حسن الشيرازي وغيره وهاجر معه إلى سامراء وبقي ملازماً له حتى وفاته، بعدها أستقل بالدرس، وله مكتبة تحتوي الآلاف من المخطوطات. وخلّف العديد من المؤلفات أبرزها: «جنة المأوى» و«مستدرك الوسائل ثلاثة أجزاء» وغيرها. ينظر: الطبرسي،

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

١٩٠٣م)[١].

واستمر الميرزا النائيني في مواصلة مسيرته التعليمية في مدينة سامراء المقدسة حتى حضر عند **السيد إسماعيل بن محمد صدر الدين الصدر** (١٢٥٨-١٣٨٨هـ - ١٨٤٢ - ١٩٢٠م)[٢] في درس الفقه[٣]، وحضر عند الشيخ **الميرزا محمد تقي بن محب الشيرازي** (١٢٥٦-١٣٨٨هـ - ١٨٤٠-١٩٢٠م)[٤] الذي استقل بالدرس بمدينة سامراء المقدسة في علمي الفقه والأصول[٥]، ولكن المقام لم يستمر للميرزا النائيني في مدينة سامراء المقدسة؛ بعدما تعرضت **مدرسة السيد المجدد الشيرازي** إلى ضغوط ودسائس من قبل الحكومة العثمانية[٦]، وخاصة بعد وفاة السيد الشيرازي، فتركها متجهاً إلى مدينة كربلاء المقدسة في عام (١٣١٤هـ-

حسين، النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب (عج)، ص١٠-٨٠؛ النوري، حسين، مستدرك الوسائل، جـ ٣، ص٨٧٧؛ الأميني، محمد هادي، المصدر السابق، مجـ١، ص١٣٠٧.

(١) الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢) ولد في مدينة اصفهان، هاجر إلى النجف الأشرف وحضر درس السيد محمد حسن الشيرازي فهاجر معه إلى سامراء، وعند وفاته استقل بالدرس والبحث، وبعدها هاجر إلى مدينة كربلاء، ثم تركها وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف وبقي فيها حتى وفاته ودفن فيها، وله مؤلفات عديدة أبرزها: «كتابات ومصنفات في علمي الفقه والأصول» وغيره. ينظر: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، جـ١٤، ص١٢٣-١٢٤؛ الصدر، حسن، تكملة آمل الآمل، ص١٠٤؛ آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ص٢٠٤-٢٠٥؛ بخشايشى، عبد الرحيم عقيقى، المصدر السابق، ص٣٣٠-٣٤٦.

(٣) الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٢.

(٤) ولد في مدينة شيراز، هاجر إلى مدينة سامراء وحضر درس السيد محمد حسن الشيرازي، وبعدها هاجر إلى كربلاء، وبقي فيها حتى وفاته، وقف ضد البريطانيين وقاد ثورة العشرين، وله مؤلفات عديدة أبرزها: «شرح مكاسب الشيخ الأنصاري» وغيره. ينظر: البخشايشي، عبد الرحيم العقيقي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، ص١١-١٥. للمزيد ينظر: نعمة، علاء عباس، محمد تقي الشيرازي ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني ١٩١٨-١٩٢٠م.

(٥) الحسيني، هاشم فياض، المصدر السابق، ص٢٢.

(٦) للتفاصيل ينظر: القزويني، جودت، المصدر السابق، ص٢٢٠-٢٢١؛ الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، جـ٣، ص٨٨-١٠٢.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

١٨٩٧م)[١]. بصحبة أستاذه السيد أسماعيل الصدر[٢].

المحور الثالث

وساطة الميرزا النائيني بين السيد الشيرازي والسيد جمال الدين الأفغاني

عرف عن الميرزا النائيني صلاته بأبرز رواد وحركة الإصلاح والتجديد «**العربي ـ الإسلامي**» الحديث في مقدمتهم **السيد جمال الدين الأفغاني** (١٨٣٩-١٨٩٧م)[٣]، وهناك من ذكر أن الميرزا النائيني على اتصال مباشر بالسيد الأفغاني حتى أصبحت بينهما علاقة حميمة في أثناء دراسة الميرزا النائيني في أصفهان[٤]، ولكن هذا الكلام يحمل على محمل الشك، وهذا ما توضحه الفقرة الآتية.

من خلال استعراض رحلات السيد الأفغاني في العالم[٥] تدل على غير ذلك؛ لأن أول دخول له إلى إيران من خلال الدعوة التي وجهها إليه الشاه ناصر الدين قاچار[٦] لزيارة بلاده كانت في عام

---

(١) النائيني، المصدر السابق، ص٣١؛ وينظر: السيف، المصدر السابق، ص٦٨.

(٢) للمزيد ينظر: الدباغ، عبد الكريم، سامراء في تراث الكاظميين وأثارهم في القرن الثالث عشر والرابع عشر، ص٧٦.

(٣) هو السيد محمد جمال الدين صفر الحسيني «الأفغاني» ولد في قرية «أسعد أباد» من قرى «كنر» من أعمال «كابل» عاصمة الأفغان، درس علم الحديث في الهند ثم سافر إلى مكة المكرمة، وأسس جمعية سميت بـ «أم القرى»، ثم أخذ يتنقل بين العالم (الإسلامي ـ الغربي). ينظر: السعدون، عبد المحسن، ذكرى الأفغاني في العراق، ص١٤-١٦؛ الأسدي، مختار، جمال الدين الأفغاني نموذج لم يتكرر، ص١٥-٤٠. للمزيد ينظر: التكريتي، معد صابر رجب، جمال الدين الأفغاني وأثره في الفكر السياسي العراقي، ص١٠-٢٠٢.

(٤) النائيني، المحقق، المصدر السابق، ص٣٣؛ الأسدي، مختار، المصدر السابق، ص٩١-٩٢.

(٥) رحل الأفغاني من بلاده أفغانستان إلى مكة المكرمة فوصلها في عام ١٢٧٣هـ - ١٨٥٧م، ثم عاد إلى بلاده في عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٤م، وبعدها رحل إلى الهند في عام ١٢٨٥هـ -١٨٦٩م، ثم ذهب إلى القاهرة ١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م، وبقي فيها (٤٠ يوماً) رحل إلى الآستانة (عاصمة الإمبراطورية العثمانية) ووصلها في عام ١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م، وعاد بعدها إلى القاهرة في عام ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م، ثم رحل إلى الهند في عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م، وذهب إلى باريس فوصلها في عام ١٣٠٠هـ - ١٨٨٣م، وظل هناك حتى عام ١٣٠٣هـ - ١٨٨٦م. ينظر: عمارة، محمد، الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني، ص١١-١٦؛ التكريتي، المصدر السابق، ص١٢-٢٣.

(٦) ولد ناصر الدين شاه في ١٧ تموز من عام

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

(١٣٠٤هـ - ١٨٨٧م)[١]، وكان الميرزا النائيني في هذه السنة في مدينة سامراء المقدسة (العراق)، وقد ترك مدينة أصفهان (إيران) منذ عام (١٣٠٣هـ - ١٨٨٥ أو ١٨٨٦م)[٢].

ولكن الاتصال حدث بالفعل عندما كان الميرزا النائيني في مدينة سامراء المقدسة، وليس في مدينة أصفهان في عام (١٣٠٩هـ-١٨٩١م) عندما جاء الأفغاني إلى مدينة سامراء؛ لمقابلة السيد محمد حسن الشيرازي، إذ مكث ضيفاً في دار الميرزا النائيني[٣]، فتبادل الأخير مع الأفغاني بعض الأسئلة والمجاملات، خرج الأفغاني من الدار لمدة عشر دقائق ثم عاد، فقال للميرزا النائيني: «**أود أن التقي مع آية الله العظمى الميرزا السيد محمد الشيرازي لقاءً خاصاً لمدة نصف ساعة فقط ... كلما حاولت أن أجد له طريقاً للوصول للسيد الشيرازي لم أجد غيرك لتكون وسيط هذه المقابلة، والآن جئتك فماذا أنت فاعل؟**»، فقال الميرزا النائيني: «**لا مانع من ذلك**»، فذهب الميرزا النائيني إلى السيد الشيرازي والتقى به في غرفته الخاصة وطلب من السيد لقاء مع الأفغاني مدة نصف ساعة... بعدها تأمل قليلاً، فقال السيد الشيرازي للميرزا النائيني: «**قل للسيد جمال الدين الأفغاني سوف تصل (رقعتكم) وإني سوف أصلكم بالمقدار الممكن**»، ثم قال الميرزا النائيني: «**إنني لا أستطيع...**»، فذهب الميرزا النائيني إلى السيد الأفغاني ونقل له ما دار بينه وبين السيد الشيرازي بأنه: (**اعتذر عن استقباله**)، فصمت السيد الأفغاني ولم يقل شيئاً[٤]، ثم هناك من

١٨٣١ في طهران، وشغل منصب حاكم تبريز وولي للعهد حتى وفاة والده محمد شاه من عام ١٨٤٨، وفي تشرين الثاني من العام نفسه توج شاهاً على إيران، فشهد عهده تزايد النفوذ الأجنبي في إيران وحدوث انتفاضة التبغ عام (١٨٩١)... للمزيد ينظر: المشايخي، علي خضير عباس، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦، ص٧٨-٣٢١؛ بديعى، پرويز، ناصر الدين شاه ١٣٠٠ ـ ١٣٠٣، ص١-٤٩٧.

(١) التكريتي، المصدر السابق، ص٢٣ .

(٢) النائيني، محمد حسين، المصدر السابق، جـ١، ص٩ .

(٣) السيف، المصدر السابق، ص ٢٠؛ النائيني، المحقق، المصدر السابق، ص٣٣ .

(٤) نقلًا عن مختار الأسدي، المصدر السابق ص ٩٢-٩٣، وذكر بأن اللقاء فيما بعد تم بين السيد الشيرازي والسيد الأفغاني ليلاً، وبعدها سافر الأفغاني إلى البصرة بسبب ضغط الحكومة العثمانية في بغداد. ينظر: النصيري، عبد الرزاق أحمد، دور المجد دين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، ص٨٤؛

ذكر: «**بان الميرزا النائيني أطلع على رسائل الأفغاني التي يرسلها إلى السيد محمد حسن الشيرازي التي تدور حول موضوع مناهضة الاستعمار، وبالأخص الاستعمار البريطاني...**»[١].

وهذا من المسلمات، وخير دليل على ذلك، عند إقامة الميرزا النائيني في مدينة سامراء المقدسة لم ينقطع عن مواكبة وتتبع تطورات الأحداث السياسية في إيران منها **انتفاضة التنباك**[٢] في عام (١٣٠٨هـ-١٨٩٠م)، وكان يحضر المجالس التي يعقدها السيد الشيرازي الخاصة بهذه الانتفاضة[٣]، ولا يمكن استبعاد كتابة الرسائل والبرقيات من قبل السيد الشيرازي إلى ناصر الدين شاه بخط الميرزا النائيني؛ باعتبار أن السيد الشيرازي كان يعتمد عليه أولاً، ولأنه يجيد آداب اللغة الفارسية بحذافيرها ثانياً.

الخاتمة

يتضح من خلال هذا البحث، أن «**الحوزة الدينية**» في مدينة سامراء المقدسة كان لها ـ **إن جاز التعبير** ـ حلم الطموح العلمي في أعلى مراتب العلوم الدينية ألا هو نيل درجة الاجتهاد **أولاً**، ومكانة مقدسة في نفوس الكثير من رجال الدين في تحصيل تلك العلوم **ثانياً**، وعلى وجه الدقة بعد اتخاذها من قبل السيد محمد حسن الشيرازي «**المجدّد الشيرازي**» محلاً لمدرسته وحوزته الدينية، بعدما عرف بـ«**اعلميته**» في علمي الفقه والأصول **ثالثاً**، في مقدمتهم الميرزا النائيني ليرتشف من علوم حوزة سامراء المقدسة، حاضراً درس المجدد الشيرازي و**ـ أساتذة ـ** شيوخ كثر قطنوا مدينة سامراء المقدسة، شرعوا التدريس بين أروقتها وعقودها أواخر

الأسدي، مختار، المصدر السابق، ص٩٣.

(١) مطهري، مرتضى، الحركات الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري، ص٤٨.

(٢) وتسمى (امتياز التبغ)، أعطى ناصر الدين شاه امتياز حق جمع محصول التبغ وتصنيعه وبيعه وتصديره لشركة إنكليزية لكي يضمن الرفاه الاقتصادي لبلاده، فمنح هذا الامتياز في ٢٨ آذار ١٨٨٠م إلى «الميجر تالبوت» وشركائه التي اطلق عليها باسم «شركة التنباك الحكومية الإيرانية»، فثار الشعب الإيراني بوجه الشاه، فارسلوا برقيات إلى السيد الشيرازي حتى اعلن فتواه المشهورة بحرمة التنباك. للاستزادة. ينظر: كرماني، ناظم اسلام، تاريخ بيدارى ايرانيان، ص١١-١٣؛ للمزيد ينظر: المشايخي، علي خضير عباس، المصدر السابق، ص٢٩٨-٣١٨؛ أصفهاني، حسن، تاريخ دخانيه، ص١٤.

(٣) «مقابلة شخصية»: جعفر النائيني، بتاريخ ٨ شباط من عام ٢٠٠٦؛ نورى، محمد، المصدر السابق، ص٥١٠.

القرن التاسع عشر الميلادي، زد على ذلك، أسهمت حوزة سامراء المقدسة إسهاماً فاعلاً في تكوين ملامح شخصية الميرزا النائيني «**العلمية ـ المعرفية**» و«**الجهادية ـ السياسية**»، المشغوفة بألوان الثقافة والمعرفة، ولاسيما في مسيرته العلمية وآثاره وآرائه الفكرية ومواقفه السياسية .

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

١- شيخ الإسلام، الشيخ عبد الرحيم، تعريف بتاريخ ولادة أبنائه، «مخطوط »، «قم: جعفر النائيني، د.ت ».

٢- المحاويلي، أمجد سعد شلال، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية «الإيرانية»، «مخطوط»، حرف الباء المعجمة (پ)، ٢٠١٥، جـ١، جـ٤.

٣- المحاويلي، أمجد سعد شلال، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة، جـ١.

ثانياً: الدراسات الأكاديمية (الرسائل - الاطاريح)

١- التكريتي، معد صابر رجب، جمال الدين الأفغاني وأثره في الفكر السياسي العراقي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٩.

٢- السبتي، عدي محمد كاظم، الملا محمد كاظم الآخوند (١٨٣٩-١٩١١) دراسة تأريخية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧.

٣- عبد علي، فيصل عبد الجبار، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ١٥٠١-١٩٠٩، رسالة ماجستير،

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

جامعة المستنصرية، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، ١٩٨٨.

٤- المشايخي، علي خضير عباس، إيران في عهد ناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٨٩٦)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٧.

٥- النصيري، عبد الرزاق أحمد، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق (١٩٠٨-١٩٣٢)، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٦- نعمة، علاء عباس، محمد تقي الشيرازي ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني ١٩١٨-١٩٢٠م، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٥.

ثالثاً: الكتب (العربية ـ المعربة ـ الفارسية)

أ- الكتب العربية

١- الأسدي، مختار، جمال الدين الأفغاني نموذج لم يتكرر، مطبعة دار الهادي، بيروت، ١٩٩٩.

٢- آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٤.

٣- الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق السيد حسن الأمين، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٣٨. ج٦.

٤- الايرواني، باقر، دروس في الفقه الإسلامي، مطبعة الأمير، بيروت، ٢٠٠٨، جـ١-٣.

٥- البهادلي، علي احمد، الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الإصلاحية (١٩٢٠-١٩٨٠)، مطبعة الزهراء، بيروت، ١٩٩٣.

٦- بور، مهدي علي، تاريخ علم الأصول، دار الولاء، بيروت، ٢٠١٠.

٧- الحسن، ضياء، المرجعية العاملة دراسة تحليلية لحياة السيد أبو الحسن الأصفهاني، مطبعة هيئة محمد الأمين، بغداد، ٢٠٠٠.

٨- الحسيني، هاشم فياض، حياة الميرزا محمد حسين النائيني، منشورات مركز البحوث والدراسات الإسلامية، النجف الأشرف، ٢٠٠٢.

٩- الخوئي، المحقق الكبير أستاذ الفقهاء والمجتهدين أبو القاسم، أجود التقريرات تقريراً لأبحاث الأستاذ

الأكبر امام المحققين السيد المجدّد الميرزا محمد حسن الغروي النائيني ١٢٧٦-١٣٥٥هـ، مطبعة الغدير، أيران، قم، ج٤.

١٠- الخيون، رشيد، الأديان والمذاهب بالعراق، مطبعة لسان الصدق، د. مك، ٢٠٠٥.

١١- الدباغ، عبد الكريم، سامراء في تراث الكاظميين وآثارهم في القرن الثالث عشر والرابع عشر، مراجعة وتدقيق مركز تراث سامراء، طبع دار الكفيل، كربلاء المقدسة، ٢٠٢٠.

١٢- دخيل، علي محمد علي، نجفيات، مطبعة موسوعة المعارف للمطبوعات، ط٥، بيروت، ٢٠٠٠.

١٣- الزنجاني، العلامة الفقيه الشيخ أسد الله، مباحث من كتاب الزكاة من أفادات المجدّد الشيرازي (ت١٣١٢هـ)، تحقيق مركز تراث سامراء، طبع دار الكفيل، كربلاء المقدسة، ٢٠٢٠.

١٤- السامرائي، يونس إبراهيم، تأريخ علماء سامراء، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٦٦.

١٥- السعدون، عبد المحسن، ذكرى الأفغاني في العراق، مطبعة الرشيد، بغداد، ١٩٤٥.

١٦- السيف، توفيق، ضد الاستبداد (الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة)، مطبعة المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٩.

١٧- الشاهرودي، نور الدين، أسرة المجدد الشيرازي، د. مط، طهران، ١٩٩٠.

١٨- الصدر، حسن، تكملة آمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني، اهتمام: محمود المرعشي، مطبعة دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦.

١٩- الغروي، محمد، الحوزة العلمية في النجف الأشرف، مطبعة دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٤.

٢٠- الفضلي، عبد الهادي، هكذا قرأتهم، مطبعة دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٣.

٢١- القديري، محمد حسن، المباحث في علم الأصول، بوستان كتاب، قم المقدسة، ٢٠٠٧.

٢٢- القزويني، جودت، المرجعية الدينية العليا عند الشيعة الإمامية دراسة في التطور السياسي والعلمي، مطبعة دار الرافدين، بيروت، ٢٠٠٥.

٢٣- القمي، عباس، الكنى والألقاب،

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦، جـ٣.

٢٤- الكرمي، ناصر، البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر، مطبعة محمد، قم المقدسة، ٢٠٠٣.

٢٥- المحلاتي، ذبيح الله، مآثر الكبراء في تأريخ سامراء، مطبعة شريعت، قم المقدسة، ٢٠٠٥، جـ١.

٢٦- محمد علي، عبد الرحيم، المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٢.

٢٧- مصطفى، شاكر، المدن في الإسلام حتى العهد العثماني، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨، جـ١.

٢٨- مطهري، مرتضى، الحركات الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة دار الهادي، بيروت، ٢٠٠١.

٢٩- النائيني، محمد حسين الغروي، الفتاوي، مطبعة أفق، قم المقدسة، ١٩٩٩، جـ١.

٣٠- النائيني، محمد حسين الغروي، رسالة في كرامات السيد المجدد الشيرازي، تحقيق وجمع مركز تراث سامراء، طبع دارالكفيل، كربلاء المقدسة، ٢٠٢٠.

٣١- النقوي، العلامة السيد علي تقي، اقرب المجازات إلى مشايخ الاجازات، تقديم السيد محمد رضا الجلالي، طبع دار الكفيل، كربلاء المقدسة، ٢٠١٦.

٣٢- الهاشمي، محمود، بحوث في علم الأصول، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط٣، بيروت، ٢٠٠٥، جـ١-٥.

ب- الكتب المعربة

١- شروح في علم الأصول، ترجمة: الشيخ محمد شقير، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٩.

٢- الطبرسي، حسين، النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب (عج)، ترجمة: ياسين الموسوي، مطبعة مهر قم المقدسة، ١٤١٥.

٣- الكرباسي، محمد، آل الكرباسي، تعريب: محمد صادق الكرباسي، مراجعة: علاء الزبيدي، مطبعة بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٤.

٤- مختاري، راضي، سيماء الصالحين، ترجمة: حسنين كوراني، مطبعة دار البلاغة، بيروت، ١٩٩٣.

٥- النائيني، المحقق، تنبيه الأمة وتنزيه الملة، ترجمة: عبد الحسين آل نجف

مجلة تراث شمال شرق
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

وعبد الكريم آل نجف، مطبعة سبهر، قم المقدسة، ١٩٩٩.

ج- الكتب الفارسية

١- آروی، بیتر، تاریخ معاصر إیران از تاسیس تا انقراض سلسلة قاچار، مترجم: محمد رفیعی، چاپخانه مؤسسة مطبوعات عطایی، تهران، ١٣٦٧.

٢- اسبهرم، امیر سعود، تاریخ برگیزیدگان وعده ای از مشاهیر إیران وعرب، چاپخانة زوار، تهران، ١٣٦١.

٣- اصفهانی، حسن، تاریخ دخانیه، چاپخانة هادی، تهران، ١٣٧٧.

٤- البخشایشی، عبد الرحیم العقیقی، فقهاء نامدار شیعه، چاپ سوم ،: چاپخانه نوید اسلام، قم، ١٣٧٦.

٥- بدیعی، پرویز، ناصر الدین شاه (١٣٠٠ - ١٣٠٣)، چاپخانه سازمان أسناد ملی إیران، تهران، ١٣٧٨.

٦- بلاغی، عبد الحجة، تاریخ نائین، چاپخانه مظاهری، تهران، ١٣٦٩، جلد اول ودوم.

٧- پور، مهدی علی، در آمد به تاریخ علی اصول، چاپخانة تدوین متون درسی، قم، ١٣٨٢.

٨- تهرانی، اقا بزرگ، میرزا شیرازی، چاپخانة شرکت سهامی، تهران، ١٣٦٢.

٩- حائری، عبد الهادی، تشیع ومشروطیت در ایران ونفش ایرانیان مقیم عراق، چاپخانه سبهر چاب سوم، تهران، ١٣٨١.

١٠- حلبی، علی أصغر، تاریخ نهضتهای دینی – سیاسی معاصر، چاپخانة بهبهانی، تهران، ١٣٧١.

١١- صاحبی، محمد جواد، أندیشه أصلاحي در نهضتهای اسلامی، چاپخانة کیهان، تهران، ١٣٦٧.

١٢- علی لو، نور الدین، میرزا نائینی ندای پیداری، چاپخانة شمشاد، قم، ١٣٧٤.

١٣- کرمانی، ناظم اسلام، تاریخ بیداری ایرانیان، بی. چا، چاب دوم، تهران، ١٣٢٤، جلد أول.

١٤- کفائی، عبد الحسین مجید، مرکی در نور (زندگی آخوند خراسانی)، چاپخانة کتابفروش زوار، تهران، ١٣٥٩.

١٥- الگار، حامد، دین ودولت در إیران نقش علمادر دوره قاچار، مترجم: أبو القاسم سری، چاپخانه انتشارات

توس، چاپ دوم، تهران، ١٣٦٩.

١٦- مستعان، حميد رضا، ماهيت حكومت اسلامى از ديدگاه آيه الله نائينى، چاپخانه نرا، تهران، بى. تا.

١٧- مستوفى، عبد الله، شرح زندگانى من تاريخ اجتماعى وادارى دوره قاچاريه، چاپخانه امير كبير، تهران، ١٣٤١، جلد أول ودوم وسوم.

١٨- مكى، حسين، مختصر أز زندگانى سياست سلطان أحمد شاه قاچار، چاپخانه اكبر، تهران، ١٣٢٣.

١٩- نيك، بگير وآخرون، نجف كانون تشيع، چاپخانه بنياد اسلامى، مشهد، ١٣٨٣.

رابعاً: المعاجم والموسوعات

١- الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال الف عام، د. مك، ط٢، بيروت، ١٩٩٢، مجـ١، مجـ٣.

٢- البخشايشي، عبد الرحيم العقيقي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، مطبعة نويدا إسلام، قم المقدسة، ١٤١٨.

٣- الشيرازي، محمد صادق، فقه الإمام الصادق عليه السلام، منشورات الاجتهاد، ط٤، قم المقدسة، ٢٠٠٥، جـ١-٤١.

٤- الطهراني، آقا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، المطبعة العلمية، النجف الأشرف، ١٩٥٦، جـ١.

٥- عمارة، محمد، الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني، مطبعة دار الكاتب العربي، القاهرة، د. ت.

٦- كحاله، عمر رضا، معجم المؤلفين في تراجم منصفي الكتب العربية، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٦٠، جـ٦.

٧- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، بإشراف: جعفر السبحاني، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدسة، ١٤٢٤هـ، جـ١٤.

٨- مطر، سليم وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، مركز دراسات الأمة العراقية، بغداد، ٢٠٠٥.

٩- موسوعة دائر معارف الفقه الإسلامي، موسوعة الفقه الإسلامي آل البيت عليهم السلام، مطبعة محمد، قم المقدسة، ٢٠٠٢، جـ١-١٢.

١٠- النوري، حسين، مستدرك الوسائل، مطبعة آل البيت عليهم السلام، بيروت،

مجلة تراث شناسي
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

١٤٠٨، جـ٣.

١١- الورد، باقر أمين، أعلام العراق الحديث، مراجعة: ناجي معروف، مطبعة أوفسيت، بغداد، ١٩٧٨، جـ١.

١٢- الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، مطبعة شريعت، قم المقدسة، ١٤٢٥، جـ٣.

خامساً: البحوث والمقالات المنشورة (العربية ـ الفارسية)

أ- العربية

١- المحاويلي، أمجد سعد شلال، المباني الفكرية للحكم الدستوري «**الحياة البرلمانية** «في إيران عام ١٩٠٦م في رؤى الميرزا محمد حسين النائيني، «**مدرات إيرانية**»، (مجلة)، المانيا ـ برلين، العدد السادس، كانون الأول ٢٠١٩م.

أ- الفارسية

١- آجدانى، لطف الله، مبانى آنديشه سياسى علما در عصر قاچاريه ومشروطيت، «نگاه نو»، (مجلة)، قم، شماره بيست ودوم، آردبهشت، ١٣٧٤ ش.

٢- اسفنديار، محمد ومحمد نورى، تبيان أنديشه گزيده مقالات پژوهشى در آراء ميرزا نائينى، چاپخانه أنجمن آثار فرهنگى اصفهان، اصفهان، ١٣٧٩.

٣- امين، محسن، شيخ اسلام نائينى (تبيان أنديشه)، (مقال)، چاپخانه انجمن آثار فرهنكى اصفهان، اصفهان، ١٣٧٩.

٤- تهرانى، أقا بزرگ، شيخ ميرزا محمد حسين نائينى (تبيان أنديشه)، (مقال)، چاپخانة أنجمن آثار فرهنگى اصفهان، اصفهان، ١٣٧٩.

٥- حسينى، أمير حسين ومحسن هاشمى، سيرى در آراء وآنديشه هاى ميرزا نائينى مجموعة مقالات، چاپخانة أنجمن أستان اصفهان، اصفهان، ١٣٧٩.

٦- حلبى، على أصغر، نائينى واستبداد (تبيان أنديشه)، (مقال)، چاپخانة أنجمن آثار فرهنكى اصفهان، اصفهان، ١٣٧٩.

٧- ميرزا، محمد جواد، ميرزا نائينى، «پاسدار اسلام»، (مجلة)، قم، شماره سي ويك، تير ١٣٦٣.

٨- نورى، محمد، روش شناسى علمى ميرزا نائينى درعرصه سياست (سيرى در آراء)، (مقال)، چاپخانة أنجمن استان اصفهان، اصفهان، ١٣٧٩.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث
السنة: الثانية
١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م

سادساً: الدوريات (المجلات)

١- (الموسم)، (مجلة)، هولندا، العدد الخامس، السنة الثانية، ١٩٩٠م.

٢- (الرضوان)، (مجلة)، الهند، العدد ٦، السنة ٢، جمادى الأخرى ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م.

٣- (الرضوان)، (مجلة)، الهند، العدد٧، السنة ٢، جمادى الأخرى ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م.

سابعاً: المقابلة الشخصية

١- (مقابلة شخصية)، جعفر النائيني، بتاريخ ٣١ كانون الثاني من عام ٢٠٠٦م.

٢- (مقابلة شخصية)، جعفر النائيني، بتاريخ ٨ شباط من عام ٢٠٠٦م.